الشعوب الأصلية

المقدمة

1 - يصف هذا المنشور التوجيهي سياسات واجـراءات البنك[1] المتعلقة بالمشروعات التي تؤثر على الشعوب الأصلية. ويحدد التعريفات الأساسـية وأهـداف السياسـات، والارشادات الخاصة باعداد وتنفيذ اتفاقيات المشروعات أو مكوناتهـا المتعلقة بالشعوب الأصلية، وشروط تجهيز وتوثيق هذه المشروعات.

2- يوفر المنشور التوجيهي ارشادات بشأن السياسات من أجل التالي: (أ) التأكد من انتفاع الشعوب الأصلية من مشروعات التنمية، و(ب) تجنـب أو تخفيف الآثار السلبية المحتملة على الشـعوب الأصلية، والتي تسببها الأنشطة التي يساعدها البنك. ويتطلب الأمر اجراءات خاصة حين تؤثر استثمارات البنك في شعوب أصلية، أو فئات قبلية، أو أقليات عرقية، أو مجموعات أخرى تؤدي أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية الـى تقييد قدراتها على تأكيد مصالحها والدفاع عـن حقوقها في الأراضي والموارد الانتاجية الأخرى.

التعاريف

3- تصـف الاصـطلاحات "الشـعوب الأصـلية " و "الأقلـيات العرقية الأصلية " و "المجموعـات القبلية " و "القبائل المدرجة في القوائـم" الفـئات الاجتماعـية ذات الهويـة الاجتماعية والثقافية التي تميزها من المجتمعات المهيمـنة التـي جعلـت تلك الفئات معرضة للحـرمان مـن عملية التنمية. ولأغراض هذا المنشور، سيستخدم اصطلاح "الشعوب الأصلية " للاشارة الى هذه الفئات والمجموعات.

4- يدرج العديد من البلدان المقترضة من البـنك نصوصا تعريفية وأطرا قانونية محددة فـي دساتيرها ولوائحها التنظيمية وتشريعاتها الوطنية ذات الصلة تتيح الأساس الأولي لتحديد الشعوب الأصلية.

5- ونظـرا لتـنوع وتغير السياقات التي تندرج فيها الشعوب الأصلية، لا يوجد تعريف واحـد يضـم تنوعها. فالشعوب الأصلية عادة ضمن أشد الفئات السكانية فقرا. اذ يعملون في

[1] يشمل اصطلاح "البنك" المؤسسة الدولية للتنمية، ويشمل اصطلاح "القروض" اعتمادات المؤسسة الدولية للتنمية.

الأنشطة الاقتصادية التي تتراوح بين عمليات الزراعة المتنقلة في الغابات (الأحراج) أو بالقرب منها وبين العمالة بأجر أو حتى الأنشطة صغيرة الحجم الموجهة نحو الأسواق. ويمكن تحديد الشعوب الأصلية في مناطق جغرافية معينة بوجود الخصائص التالية بدرجات متفاوتة، وهي:

(أ) الالتصاق الوثيق بأراضي الأسلاف وبالموارد الطبيعية في تلك المناطق؛

(ب) التمييز الذاتي وتمييز الآخرين لأفراد الشعوب الأصلية على أنهم أعضاء مجموعة ثقافية مميزة؛

(ج) اللغة الأصلية، التي تختلف في كثير من الأحيان عن اللغة الوطنية؛

(د) وجود مؤسسات اجتماعية وسياسية عرقية؛ و

(هـ) الانتاج الموجهة نحو الكفاف بشكل رئيسي.

يجب على رؤساء فرق العمل توخي حسن التقدير عند تحديد السكان الذين ينطبق عليهم هذا المنشور التوجيهي وأن يستعينوا بالخبراء الاخصائيين في العلوم الانثروبوليجية والاجتماعية طوال دورة تجهيز المشروع.

الأهداف والسياسات

6- تتمثل الأهداف العامة للبنك نحو الشعوب الأصلية، وبالنسبة لكافة الناس في دوله الأعضاء، في التأكد من أن العملية الانمائية تعزز الاحترام التام لكرامتهم وحقوقوهم الانسانية وثقافتهم الفريدة. وبمزيد من التحديد، ان الهدف المركزي لهذا المنشور التوجيهي هو التأكد من عدم تعرض الشعوب الأصلية الى آثار سلبية أثناء العملية الانمائية، ولا سيما من المشروعات التي يمولها البنك، ومن تلقي هذه الشعوب منافع اجتماعية واقتصادية متسقة ثقافيا.

7- تعتبر كيفية التعامل مع الشعوب الأصلية المتأثرة بالمشروعات الانمائية قضية يحفها الجدل. وتصاغ المجادلة في كثير من الأحيان بمثابة الخيار بين موقفين متعارضين، أحدهما ينادي بعزل أفراد الشعوب الأصلية الذين تجعل ممارساتهم الثقافية والاقتصادية من الصعب عليهم التعامل مع المجموعات

أعدت هذه السياسات لارشاد موظفي البنك الدولي، ولا تتضمن بالضرورة معالجة كاملة للموضوعات التي تتطرق إليها.

الخارجـية القوية. ومن بين مزايا هذا المنهاج أنـواع الحمايـة الخاصة التي يوفرها والحفاظ علـى التميـيز الثقافـي؛ وتتمثل التكاليف في المـنافع التـي تفقد من تنفيذ البرامج الانمائية. ويجـادل الموقـف الآخـر بوجوب امتصاص الشـعوب الأصلية ثقافيا في اطار قيم المجتمع المهيمـن وأنشطته الاقتصادية من أجل تمكين أفـرادها مـن المشـاركة في التنمية الوطنية. ويمكـن أن تشـمل المـنافع تحسـين الفرص الاجتماعـية والاقتصادية، لكن تتمثل التكاليف فـي كثـير من الأحيان في الفقدان التدريجي للفوارق الثقافية.

8- تتمـثل سياسة البنك في وجوب استناد الاسـتراتيجية بشـأن معالجة القضايا المتصلة بالشـعوب الأصـلية الى *المشاركة المستنيرة* للشـعوب الأصلية أنفسها. لذلك، يعتبر تحديد الأفضليات المحلية من خلال التشاور المباشر، وادراج المعرفة الأصلية في مناهج المشروع، والاسـتعانة الملائمـة بالخبراء المتمرسين في مـرحلة مـبكرة مـن الأنشطة الرئيسية لأي مشـروع يؤثر في الشعوب الأصلية وحقوقهم في الموارد الطبيعية والاقتصادية.

9- ومـن المـتوقع أن تحدث حالات، ولا سـيما عند التعامل مع أشد المجموعات عزلة، حيـث من الصعب تجنب الآثار السلبية وعدم اعـداد خطـط التخفـيف الكافـية. فـي هذه الأوضـاع، لا يجـري البـنك التقييم المسبق للمشـروعات حـتى يعـد المقـترض الخطط الملائمـة ويستعرضـها البـنك. وفي حالات أخـرى، قـد ترغـب الشعوب الأصلية في ادماجهـا في العملية الانمائية. والخلاصة هي يجب أن يتأكد المقترض من وضع نطاق كامل من الاجراءات الايجابية بأن الشعوب الأصلية ستستفيد من الاستثمارات الانمائية.

دور البنك

10- يعالج البنك قضايا الشعوب الأصلية من خـلال التالي: (أ) العمل الاقتصادي والقطاعي القطـري، (ب) المساعدة الفنية، (ج) مكونات المشروعات الاستثمارية أو نصوصها. ويمكن أن تنشـأ قضـايا تتعلق بالشعوب الأصلية في قطاعـات مخـتلفة تهـم البـنك؛ وتشمل هذه القطاعـات التي تنطوي على سبيل المثال على الزراعة، وتشييد الطرق، والغابات (الحراجة)، والطاقـة الكهرومائـية، والتعدين، والسياحة، والتعلـيم، والبيئة – يجب تصنيفها بدقة.[2] ويتم

[2] يكون تهجير الشعوب الأصلية ضارا على وجه الخصوص، ويجب بذل جهود خاصة لتجنبه. أنظر منشور العمليات التوجيهي رقم OD 4.30, *Involuntary Resettlement* بعنوان *اعادة*

تحديد القضايا المتعلقة بالشعوب الأصلية عادة من خلال عمليات التقييم البيئي أو تقييم الأثر الاجتماعي للمشروعات المزمعة واتخاذ الاجراءات الملائمة في اطار اجراءات تخفيف الآثار البيئية (أنظر منشور العمليات التوجيهي رقم OD 4.01 بعنوان *التقييم البيئي*، قيد الاصدار).

11- *العمل الاقتصادي والقطاعي القطري*: يجب على الادارات القطرية أن تحتفظ بمعلومات عن اتجاهات سياسات الحكومات والمؤسسات التي تتعامل مع الشعوب الأصلية. ويجب معالجة القضايا المتصلة بالشعوب الأصلية على نحو صريح في العمل القطاعي والقطاعي الفرعي وأن تبحث في اطار الحوار بين البنك والبلد المعني. وتحتاج أطر سياسات التنمية الوطنية والمؤسسات في كثير من الأحيان للتقوية من أجل خلق أساس أقوى لتصميم وتجهيز المشروعات مع مكونات تتعامل مع الشعوب الأصلية.

12- *المساعدة الفنية*: بامكان البنك توفير المساعدة الفنية لتنمية قدرات المقترض لمعالجة القضايا المتصلة بالشعوب الأصلية. وتقدم المساعدة الفنية عادة في سياق اعداد المشروع، لكن يمكن أيضا أن يلزم تقديم المساعدة الفنية لتقوية المؤسسات الحكومية ذات الصلة أو لمساندة مبادرات انمائية اتخذتها الشعوب الأصلية أنفسها.

13- *المشروعات الاستثمارية*: بالنسبة للمشروع الذي يؤثر على الشعوب الأصلية، يجب على المقترض اعداد خطة انمائية للشعوب الأصلية تكون متسقة مع سياسة البنك. ويتوقع أن يشتمل أي مشروع يؤثر على الشعوب الأصلية على مكونات أو نصوص تتضمن هذه الخطة. وعندما يكون معظم المستفيدين مباشرة من المشروع من الشعوب الأصلية، سيعالج المشروع نفسه اهتمامات البنك وستنطبق بالتالي نصوص هذا المنشور التوجيهي على المشروع بأكمله.

الخطة الانمائية للشعوب الأصلية[3]

14- تتلخص المتطلبات المسبقة للخطة الانمائية للشعوب الأصلية في التالي:

(أ) الخطوة الرئيسية في تصميم المشروع هي اعداد خطة

التوطين القسرية للمزيد من الارشاد بشأن السياسة الخاصة بالقضايا التي تنطوي على الشعوب الأصلية.

[3] توفر أقسام البيئة الاقليمية الارشادات الفنية المحددة الخاصة بمنطقة معينة لاعداد مكونات المشروعات المتعلقة بالشعوب الأصلية، ودراسات الحالات الخاصة بأفضل الممارسات.

امائية ملائمة حضاريا بالاستناد الى اعتبار تام للخيارات المتاحة التي تفضلها الشعوب الأصلية المتأثرة بالمشروع.

(ب) يجب أن تبذل الدراسات كل الجهود *لتوقع الاتجاهات السلبية* التي يحتمل أن يدخلها المشروع واعداد الوسائل لتجنب أو تخفيف الضرر.[4]

(ج) يجب أن يكون لدى المؤسسات المسؤولة عن التفاعل بين الحكومة والشعوب الأصلية المهارات اللازمة في المجالات الاجتماعية والفنية والقانونية لتنفيذ الأنشطة الانمائية المقترحة. ويجب تبسيط ترتيبات التنفيذ وأن تنطوي عادة على المؤسسات القائمة، والمنظمات المحلية، والمنظمات غير الحكومية الملائمة ذات الخبرات في المسائل المتصلة بالشعوب الأصلية.

(د) ويجب أن تؤخذ في الاعتبار الأنماط المحلية للتنظيم الاجتماعي والمعتقدات الدينية، والموارد في تصميم الخطة.

(هـ) يجب أن تساند الأنشطة الانمائية أنظمة الانتاج المتكيفة جيدا مع احتياجات وبيئة الشعوب الأصلية، وأن تساعد أنظمة الانتاج الواقعة تحت الضغط لتحقيق مستويات قابلة للاستمرار.

(و) ويجب أن تتجنب الخطة خلق أو تفاقم اعتماد الشعوب الأصلية على كيانات المشروع. ويجب أن يشجع التخطيط التسليم المبكر لادارة المشروع الى الناس المحليين. وحسب الحاجة، يجب أن تشمل الخطة خدمات التعليم العام

[4] للارشاد بشأن الشعوب الأصلية واجراءات التقييم البيئي، أنظر منشور العمليات التوجيهي رقم OD 4.0, *Envitonmental Assessment* بعنوان *التقييم البيئي*، والفصل السابع من مطبوعة البنك الدولي، *المرجع الأساسي للتقييم البيئي*، الدراسة الفنية رقم 139 في سلسلة الدراسات الفنية الصادرة عن البنك الدولي (واشنطن العاصمة، 1991).

والتدريب في مهارات الادارة بالنسبة للشعوب الأصلية منذ بداية المشروع.

(ز) يستدعي التخطيط الناجح بالنسبة للشعوب الأصلية في كثير من الأحيان وقتا طويلا قبل تنفيذ المشروع، اضافة الى عمل ترتيبات لمتابعة مطولة. وتستدعي المناطق البعيدة أو المهملة حيث تتوفر خبرات سابقة قليلة في كثير من الأحيان بحوثا اضافية وبرامج تجريبية لتحسين مستوى مقترحات التنمية.

(ح) وحيثما توجد برامج فعالة تؤدي وظائفها بالفعل، يمكن أن تأخذ مساندة البنك شكل تمويل اضافي لتقويتها بدلا عن تطوير برامج جديدة صرفة.

المحتويات

15- يجب اعداد الخطة الانمائية بالتزامن مع اعداد الاستثمار الرئيسي، وفي العديد من الحالات، قد تستدعي حماية حقوق الشعوب الأصلية على نحو سليم تنفيذ مكونات مشروع خاصة قد تقع خارج نطاق أهداف المشروع الأساسية. ويمكن أن تشمل هذه المكونات أنشطة تتصل بالرعاية الصحية والتغذية، والبنية الأساسية الانتاجية، والحفاظ على الخصائص اللغوية والحضارية، والأحقية في الموارد الطبيعية، والخدمات التعليمية. ويجب أن يشمل مكون المشروع الخاص بتطوير الشعوب الأصلية العناصر التالية، حسب الحاجة:

(أ) *الاطار القانوني*: يجب أن تحتوي الخطة على تقييم (1) الوضع القانوني للمجموعات التي يغطيها منشور العمليات التوجيهي، حسبما يعكسها الدستور، والتشريع، والتشريعات الفرعية (اللوائح والأوامر الادارية، الخ.) للبلد المعني؛ و(2) قدرة هذه المجموعات على الحصول على سبل الوصول الى الاستفادة من النظام القانوني للدفاع عن حقوقها بفعالية. ويجب ايلاء اهتمام خاص بحقوق الشعوب الأصلية بشأن

استخدام وتنمية الأراضي التي يحتلونها، ولحمايتها من المتعدين غير الشرعيين، وللوصول الى الموارد الطبيعية (مثل الغابات، والأحياء البرية، والمياه) الضرورية لمعاشهم حياة الكفاف والتكاثر وانجاب أجيالهم القادمة.

(ب) *البيانات الأساسية*: يجب أن تشمل البيانات الأساسية (1) خرائط دقيقة وحديثة وصورا فوتغرافية جوية لمنطقة تأثير المشروع والمناطق التي تسكنها الشعوب الأصلية؛ (2) تحليل الهيكل الاجتماعي ومصادر دخل السكان؛ (3) اعداد كشف بالموارد التي تستخدمها الشعوب الأصلية والبيانات الفنية الخاصة بأنظمة انتاجهم؛ و(4) تحديد علاقة الشعوب الأصلية بالمجموعات الأخرى المحلية والوطنية. ومن المهم على وجه الخصوص أن تشمل الدراسات الأساسية النطاق الكامل لأنشطة الانتاج والتسويق التي تنخرط فيها الشعوب الأصلية. ويجب أن يقوم الخبراء الاجتماعيون والفنيون بزيارات ميدانية لموقع المشروع للتحقق من المصادر الثانوية وتحديث البيانات الأساسية.

(ج) *حيازة الأراضي*: عندما تحتاج التشريعات المحلية للتقوية، يجب أن يقدم البنك المشورة الى المقترض ومساعدته في تحديد الادراك القانوني لأنظمة الحيازة العرفية أو التقليدية للأراضي الخاصة بالشعوب الأصلية. وأينما أدخلت الأراضي التقليدية للشعوب الأصلية في نطاق ملكية الدولة حسب القانون، وأينما كان من غير الملائم تحويل الحقوق التقليدية الى ملكية قانونية، يجب تنفيذ ترتيبات بديلة لمنح حقوق طويلة الأمد قابلة للتجديد الى الشعوب الأصلية تتيح لها

الدراسة والاستفادة من هذه الحيازات. ويجب اتخاذ هذه الخطوات قبل بداية خطوات التخطيط الأخرى التي قد تكون مشروطة بصكوك ملكية الأراضي المعترف بها.

(د) *استراتيجية لمشاركة الفئات السكانية المحلية:* يجب اعداد آليات والحفاظ عليها لمشاركة الشعوب الأصلية في اتخاذ القرارات طوال مرحلة تخطيط المشروع وتنفيذه وتقييمه. ولدى العديد من المجموعات الأكبر للشعوب الأصلية تنظيماتها التمثيلية الخاصة بها والتي توفر قنوات فعالة لايصال أفضليات السكان المحليين. ويحتل الزعماء التقليديون مواقع محورية في تعبئة الناس ويجب اشراكهم في عملية التخطيط للمشروع مع الاهتمام بالتأكد من التمثيل الحقيقي لمصالح السكان الأصليين.[5] لكن لا توجد طرق محكمة لضمان المشاركة التامة على المستوى المحلي. ويلزم في كثير من الأحيان تقديم المشورة الاجتماعية والفنية عن طريق الأقسام البيئية الاقليمية المعنية لاعداد الآليات الملائمة لمنطقة تأثير المشروع.

(هـ) *التحديد الفني للأنشطة الانمائية أو التخفيفية:* يجب أن تبدأ المقترحات الفنية من بحوث ميدانية يجريها خبراء مهنيون تكون مؤهلاتهم مقبولة لدى البنك. ويجب اعداد الوصف التفصيلي والتقييم المسبق للخدمات المقترحة مثل التعليم، والتدريب، والصحة، والائتمان، والمساعدة القانونية. ويجب ادراج الوصف الفني الخاص بالاستثمارات

[5] أنظر أيضا "مشاركة المجتمعات المحلية ودور المنظمات غير الحكومية في التقييم البيئي" في مطبوعة البنك الدولي، *المرجع الأساسي للتقييم البيئي*، الدراسات الفنية رقم 139 في سلسلة الدراسات الفنية الصادرة عن البنك الدولي (واشنطن العاصمة 1991).

المخططة في عملية البنية الأساسية الانتاجية. وتكون الخطط التي تستفيد من معارف الشعوب الأصلية أكثر نجاحا في كثير من الأحيان من تلك الخطط التي تدخل مبادئ ومؤسسات جديدة تماما. على سبيل المثال، يجب أخذ الاعتبار للمساهمة المحتملة لمقدمي الخدمات الصحية التقليدية في اعداد خطط أنظمة تقديم خدمات الرعاية الصحية.

(و) *القدرات المؤسسية*: تكون المؤسسات الحكومية المكلفة بمسؤولية شؤون الشعوب الأصلية ضعيفة في كثير من الأحيان. ومن المتطلبات الأساسية تقييم خبرات وقدرات واحتياجات هذه المؤسسات. وتشمل القضايا التنظيمية التي تستلزم المعالجة عن طريق مساعدة البنك ما يلي: (1) توفر الأموال للاستثمار والعمليات الميدانية؛ (2) كفاية أعداد الموظفين المهنيين ذوي الخبرات؛ (3) قدرة المنظمات الذاتية للشعوب الأصلية، وسلطات الادارة المحلية، والمنظمات غير الحكومية المحلية على التفاعل مع المنظمات الحكومية المتخصصة؛ (4) قدرة الوكالة المنفذة على تعبئة جهود المنظمات الأخرى المشاركة في تنفيذ الخطة؛ و(5) كفاية مستوى الحضور الميداني.

(ز) *جدول التنفيذ*: يجب أن تشمل المكونات جدولا زمنيا للتنفيذ مع تحديد معالم معيارية لقياس التقدم المحرز في فترات مناسبة. ويلزم تنفيذ برامج تجريبية في كثير من الأحيان لتوفير معلومات تخطيطية لتنفيذ مكونات المشروع على مراحل بالنسبة للشعوب الأصلية مع تنفيذ الاستثمار الرئيسي. ويجب أن تهتم الخطة بقابلية استمرار أنشطة المشروع على المدى الطويل

عقب اكتمال مسحوبات القرض.

(ح) *المتابعة والتقييم:*[6] يلزم عادة توفر قدرات مستقلة للمتابعة (الرصد) عندما تكون المؤسسات المسؤولة عن الشعوب الأصلية ذات خبرات ادارية ضعيفة من ناحية تاريخية. ويمكن أن تكون المتابعة من قبل المنظمات الذاتية للشعوب الأصلية طريقة كفؤة لادارة المشروع لاستيعاب وجهات نظر المنتفعين من الشعوب الأصلية، ويشجع البنك هذا النهج. ويجب أن تضم وحدات المتابعة موظفين مهنيين متمرسين في العلوم الاجتماعية وأن توضع صيغ لاعداد التقارير والجداول الزمنية الملائمة لاحتياجات المشروع. ويجب استعراض تقارير الرصد والتقييم بمشاركة كبار موظفي ادارة الوكالة المنفذة للمشروع والبنك. ويجب اتاحة تقارير التقييم للجمهور.

(ط) *التكاليف التقديرية وخطة التمويل:* يجب أن تشمل الخطة التكاليف التقديرية المفصلة لأنشطة الخطة والاستثمارات. ويجب توزيع تقديرات التكاليف حسب تكاليف الوحدات وسنوات المشروع وربطها بخطة المشروع. فالبرامج مثل صناديق الائتمان المتجدد التي توفر للشعوب الأصلية موارد استثمارية يجب أن تبين اجراءاتها وآلياتها المحاسبية لتمويل وتغذية الموارد المالية. ومما يساعد عادة أن يأخذ البنك أعلى حصة ممكنة في المشاركة المالية المباشرة في مكونات المشروع التي تتعامل مع الشعوب الأصلية.

[6] أنظر منشور العمليات التوجيهي رقم OD 10.70, *Project Monitoring and Evaluation* بعنوان *متابعة وتقييم المشروعات.*

تجهيز المشروع واعداد الوثائق

تحديد المشروع

16- أثناء مرحلة تحديد المشروع، يجب اخطار المقترض بسياسات البنك الخاصة بالشعوب الأصلية. ويجب تحديد العدد التقريبي للسكان الذين يحتمل أن يتأثروا بالمشروع، وبيان مواقع اقامتهم على خرائط منطقة المشروع. ويجب أيضا مناقشة الوضع القانوني لأية مجموعات تتأثر بالمشروع. ويجب على رئيس فريق العمل التأكد من الهيئات الحكومية المعنية وسياساتها، واجراءاتها، وبرامجها، وخططها بالنسبة للشعوب الأصلية المتأثرة بالمشروع المقترح (أنظر الفقرتين 11 و15(أ)). كما يتعين على رئيس فريق العمل بدء اجراء الدراسات الانثروبولوجية الضرورية لتحديد الاحتياجات والأفضليات للشعوب الأصلية المحلية (أنظر الفقرة 15(ب)). ويجب على رئيس الفريق، بالتشاور مع الادارات البيئية الاقليمية الاشارة الى قضايا الشعوب الأصلية والاستراتيجية العامة للمشروع في الموجز التنفيذي الابتدائي للمشروع.

اعداد المشروع

17- اذا تم الاتفاق في اجتماع استعراض الموجز التنفيذي الابتدائي للمشروع على الحاجة لاجراء خاص، يجب اعداد الخطة الانمائية للشعوب الأصلية أو مكون المشروع المعني أثناء اعداد المشروع. وحسب الضرورة، يجب أن يساعد البنك المقترض على اعداد أهداف المشروع وتوفير المساعدة الفنية المتخصصة (أنظر الفقرة 12). وتعتبر المشاركة المبكرة لخبراء الانثروبولوجيا والمنظمات غير الحكومية المحلية ذات الخبرة في المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية طريقة مفيدة لتحديد الآليات اللازمة للمشاركة الفعالة والفرص الانمائية المحلية. وفي المشروعات التي تنطوي على حقوق الشعوب الأصلية في ملكية الأراضي، يجب أن يعمل البنك مع المقترض لايضاح الخطوات اللازمة لوضع حيازة الأراضي في موضع نظامي في مرحلة مبكرة بقدر الامكان، نظرا لأن نزاعات الأراضي كثيرا ما تؤدي الى تأخير اجراءات تنفيذ المشروع اذ تعتمد على تحديد صكوك

ملكـية الأراضي على نحو سليم (أنظر الفقرة 15(ج)).

التقييم المسبق

18- يجـب تقديـم الخطة الخاصة بالمكون الانمائي للشعوب الأصلية الى البنك اضافة الى تقرير الجدوى الاقتصادية الكلية للمشروع، قبل اعداد التقييم المسبق له. ويتعين أن يقدر التقييم المسـبق كفايـة الخطـة، وملاءمة السياسات والأطـر القانونية، وقدرات الهيئات المسؤولة عن تنفيذ الخطة، وكفاية الموارد الفنية والمالية والاجتماعـية المخصصة للمشروع. ويجب أن يعـبر أعضاء فرق التقييم المسبق عن رضاهم أن مشاركة الشعوب الأصلية كانت ذات معنى في اعداد الخطة حسبا وصفها في الفقرة 14(أ) (أنظـر أيضا الفقرة 15(د)). ومن المهم على وجه الخصوص اجراء تقييم مسبق للمقترحات الخاصـة بتنظـيم الحصـول على الأراضي واستخدامها.

التنفيذ والاشراف

19- يجـب أن تتضـمن خطـة الاشراف نصوصـا لكي تشمل المهارات الانثروبولوجية والاقتصـادية والفنـية الملائمـة ضمن بعثات الاشـراف الخاصـة بالبنك أثناء مرحلة تنفيذ المشـروع (أنظـر الفقرتيـن 15(ز) و(ح)، ومنشـور العملـيات التوجيهي رقم OD 13.05 بعـنوان *الاشـراف على المشروعات*). ومن الضـروري قيام فرق العمل بزيارات ميدانية لموقـع المشروع. ويجب أن يقدر تقييم نصف الفـترة والتقيـيم النهائي التقدم المحرز وتقديم توصـيات بالاجـراءات التصـويبية عـند الضرورة.

التوثيق

20- يجـب أن تعكـس وثـائق القـرض الـتزامات المقـترض بتنفـيذ الخطة الانمائية الخاصـة بالشعوب الأصلية؛ ويجب أن تنص الأحكـام والشروط القانونية على توفير معالم معـيارية لموظفـي البنك يمكن متابعتها أثناء عملـيات الاشـراف. ويتعين أن يوجز تقرير التقييم المسبق الذي يعده موظفو البنك، ومذكرة وتوصـيات رئـيس البـنك الخطـة أو أحكام وشروط المشروع.